فنهض لهم من العساكر الشامية نحو من خمسية ثم ابتعهم
الامير سنباي في نحو من ثلثمائة
اسود اذا لاقوا ظبا اذا اعطوا جبال اذا ارسوا بحار
اذا استمروا
شموس اذا الاخوار وراد الجلوا رياح اذا هبوا غمام
اذا هموا عن
صقور اذا انقضوا بحور اذا اسموا رعود اذا صاحوا طوا
ان رموا
مع كل منهم خطار يسجد قدود الملاح لخطراته
وبتار يتعلم سفك الدما من لحظاته وجنة تصاحي
حاجبه وسهم في تشتتها باحاجته صايبة
وترس لبس الشمس اذا تغطى به ما ابت الله رسما على
الشمس وعليه خوده كانها من لمعان وجهه ماخوذه
او من بوارق طلعته مقلوذه اذا انتظر الطرف اليه
باحدق الانبهار يكاد سنا برقه يذهب بالابصار
ولبوس اشبه لابسه وصار ملابسه ظاهره
حرير ناعم كبشرته وحديد باطنه كقلبه في قسوته
وقد انسطوا الخيول من نجايب الخيول فكان بدوه
تلك الجموع مع الرماح المشتبكة الاسنة عروس

تجلى

تجلى تحت الشموع وتوجهوا الى حومة الوغى ولاقوا
في واد خلف قبة يلبغا حتى
وفتية من بنات الترك ما تركوا للرعد اصواتهم حيا ولا
قوم اذا قوبلوا كانوا ملائكة حسنا وان قوتلوا كانوا
عفاريتا

فصل ولما رأت تلك الاسود تلك الذئاب
والكلاب كانوا كالمؤمنين وقد رأوا الاحزاب
فبان منهم صحيح الضرب وعليله وقالوا هذا ما وعدنا الله
ورسوله فاحاط اولئك بهولاء الكثرة الغلبه
فاداروا القرصهم على هيئة البحر الدائرة المجتلبه
وحين صاروا في خباء بين الدائرة كالعروض شغلوا
بالضرب وتقطيع الدائرة بالحرف المغضوض فاول
ما اشتموا الهم في ذلك الزحف قطع الروس
وخبل العقل وقطع الكف وصلموا بالرمح الطويل
عقلهم ونلموا بالرشق المديد شكلهم وقد بوا لعصب
المديد وافرهم وسروا بالسهم السريع كاملهم فحذوهم
ووقصوهم فخرموهم وخرموهم وشعثوهم وثرموهم
ووحجوهم ووقصوهم وعصبوهم وعقصوهم
وخرلوهم ونقصوهم فردوا صدورهم على الاعجاز

Copyright © King Saud University